قراءات الصادة في القرآن

حميدة بنت نافيه

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

قراءات الشاذة في القرآن

0000019570

حميدة بنت نافيه (الرقم الجامعي ٠١٠٦٧١p)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجه البكالوريوس

في تخصص دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

كلية درسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

Perpustakaan KUIM
1000012686

قبراير ٢٠٠٤ م

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	F. Pengajian Quran & Sunnah
DATE	2004.
ACC. NO	0000019570

8

فهرس

الموضوع الصفحة

إقرار I

الشكر والتقدير II

ABSTRAK IV

ABSTRACT V

ملخص البحث VI

مقدمة ١

الفصل الأول : تاريخ فراءات الشاذة وتعريف قراءات وفراءات الشاذة

مقدمة ٦

المبحث الاول: تاريخ الشذوذ / متى شذت القراءات ٧

المطلب الاول: ما خرج على شرط أبي بكر ٨

المطلب الثاني: ما خرج على شرط عثمان ١٠

المبحث الثاني: عرف علم القراءات ١١

المطلب الاول: تعريف القراءات الشاذة..... ١٣

المبحث الثالث: أنواع القراءات الشاذة.

المطلب الاول: الآحاد..... ١٥

المطلب الثاني: الشاذ..... ١٦

المطلب الثالث: المدرج..... ٦١

المطلب الرابع: الموضوع..... ١٧

المطلب الخامس: المشهور..... ١٧

المبحث الرابع: علماء القراءات الشاذة.

المطلب الاول: الحسن البصري..... ١٨

المطلب الثاني: ابن محيصن..... ١٩

المطلب الثالث: يحي اليزيدي..... ٢٢

المطلب الرابع:الشنبوذي..... ٢٤

الفصل الثاني : طريق معرفة القراءات الشاذة وحكمها

مقدمة ٢٦

المبحث الاول: طرق معرفة القراءات الشاذة..... ٢٦

المطلب الاول: مراجعة الكتب الصحيحة في القراءات..... ٢٧

المطلب الثاني: مراجعة الكتب القراءات الشاذة..... ٢٨

المطلب الثالث: الرجوع إلى أئمة القراءة والعلماء ٢٨

المبحث الثاني : رواة القراءات الشاذة.

المطلب الاول: رواة القراءات الأربع بعد العشرة ٢٩

المطلب الاثاني: رواة القراءات الشاذة عموما ٣٠

المبحث الثالث: حكم القراءات بالشاذة و اعمله.

المطلب الاول: حكم القراءات بالشاذة..... ٣٣

المطلب الثاني: حكم العمل بالشاذة واستنباط الأحكم منه ٣٤

المبحث الرابع: حكم القراءة الساذة في الصلاة وخارج الصلاة ٣٦

المطلب الاول: المذهب المالكي..... ٣٨

المطلب الثاني: المذهب الشافعي..... ٣٨

المطلب الثالث: المذهب الحنفي..... ٣٩

المطلب الرابع: المذهب الحنبلي..... ٤١

الفصل الثالث:عرف عن سورة البقرة وامثال قراءات الشاذة

مقدمة..... ٤٣

المبحث الاول: عرف عن سورة البقرة..... ٤٣

المطلب الاول: امثال قراءات الشاذة في سورة البقرة ٤٨

خاتمة ٥٨

مراجع..... ٦١

I

إقرار

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمـــَنِ الرَّحِيمِ

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والإقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع :

الإسم : حميدة بنت نافيه

الرقم الجامعي : P٠١٠٦٧١

العنوان : لوت ١٦ جالن ٥٧

سلايع بارو، ٦٨١٠٠

باتو كف،

سلنجور دار الإحسان.

الشكر والتقدير.

أن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره,ونعوذ بالله تعالى شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل هادي له، وأشهد ألا اله إلا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أولا، الشكر والامتنان إلى الله سبحانه وتعالى الذي وقفني لإتمام هذا البحث العلمى ولو توجد فيه كثير من الضعف.

وهنا أيضا أريد أن أشكر إلى الفاضل أستاذ خيرالأنوار بن محمد البكرى كالمشرف إلى على كل التعليم والمساعدة والتصحيح عنه الإتمام البحث العلمى.

والشكر أيضا إلى العميد للقسم داراسات القرآن والسنة وإلى جميع المحا ضرين الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، خصوصا للقسم دراسات القرآن والسنة على كل نصيحة ومعرفة أدرس هنا. ولعل كل من سعيهم وخدمتهم أن ينال البركة والثواب عند الله سبحانه وتعالى.

وأريد أن أشكر أيضا إلى جميع العاملة المكتبة الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، ومكتبة الجامعة الوطنية بماليزيا، وجامعة الملايا، والمركز الإسلامية بكوالا لمبور على مساعدتهم. وثم شكر جزيلا إلى أصدقائى على مساعدها عند أكمل البحث.

وأعرف أن هذا البحث لم يتم بدون مساعدتهم ولعل أن تحصل البركة من الله تعالى. وأرجوا أيضا أن يكون هذا البحث العلمي نافعا إلى مجتمع ونسأل الله أن يتقبل أعمالي هذه قبولا حسنا وأن يجعلنا خالصا لوجه الكريم وما توفقنا إلا بالله تعالى العظيم وعليه توكلنا وإليه نرجع. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

بارك الله عليكم جميعا .

ABSTRAK

Penulisan kajian ilmiah ini berkaitan dengan Qiraat Syazah. Klasifikasi dan penerimaan ulama' terhadapnya. Dalam menghasilkan kajian ini, penulis telah memilih kaedah kajian perpustakaan semata-mata. Tujuan kajian ini di jalankan adalah untuk mengetahui lebih jelas lagi perbezaan dikalangan ulama' ulung Islam dalam pembahagian Qiraat Syazah. Diantaranya Ahli Qiraat itu sendiri, Fuqaha' dan usul fiqh yang mana mereka berbeza pendapat dalam membuat pembahagian Qiraat Syazah dan mendefinasikannya sebagai Ilmu tentang kaedah bacaan pada kalimah-kalimah atau ayat-ayat al-Quran, perselisihannya dan sesuatu yang dinisbahakan terhadap nukilannya. Di samping itu juga dapat mengetahui sejauh manakah penerimaan ulama' terhadap Qiraat Syazah sebagai hujah dan amalan dalam agama yang digunakan untuk mengambil pengajaran bagi hukum-hukum Syariah . Hasil daripada kajian ini telah menunjukkan bahawa ulama' telah berselisih pendapat dalam menghukum sesuatu Qiraat tersebut, yang mana ada sesetengah daripada mereka menolak secara total dan ada pula yang menerima secara bulat-bulat serta ada juga yang mengenakan beberapa syarat untuk beramal dengan Qiraat Syazah. Dapatan daripada hasil kajian menunjukkan bahawa Qiraat Syazah itu boleh diamalkan dalam sesetengah perkara selagi tidak bertentangan denagn ajaran Islam.

ABSTRACT

This research project entitles Qiraat Syazah: classification and accepted among ulama' with using the method of library research. The study sought to know more clearly about the difference ulama' Islamiah such as Muhaddisin, Fuqaha' and Usul Fiqh on dividing and to define of Qiraat Syazah as a knowledge about reading rules the method sentences in al-Quran, disagreement and anything that depend to the writing. Besides, to know ulama's acceptance on this Qiraat as a clarification and practice in religion for using to take a knowledge for syariah. The finding indicate that the ulama' was different of opinion in to judge the Qiraat Syazah. Which have to put the specific condition. Finally, the study concludes' the Qiraat Syazah can be practice in a few matter as long as don't have different with Islamic religion.

ملخص البحث

أن كتابة هذا البحث العلمي يتعلق بالقراءات الشاذة، تقسيمه وقبوله لدى العلماء. تسير الباحثة في إعداء بحثها على طريقة و منهج البحث المكتبي بحت. وأما أهداف البحث فهي لمعرفة عن فرق العلماء الإسلامية في تقسيم القراءات الشاذة. ومنهم المحدثين والفقهاء و أصوليون الذي يميزين في تقسيم القراءات لشاذة وتعريفها. قراءات الشاذة هي كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة، ورسم المصحف، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية، أو واحدا منها ، ومن اهداف أيضا، هذا لمعرفة مدى قبول القراءات الشاذة كالحجة والعمل في الدين لبيان الاستنباط على الأحكام الشرعية. وملخص البحث العلماء يختلفون في الرأيهم عن تحرج الحكم للقراءات الشاذة . ويوجد بغضهم يرفضون رفضا تاما وبعضهم يقبلون قبولا مطلقا.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمـــد لله رب العـــالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين. ومن دعـــا بدعوته إلى يوم الدين. موضوع البحث الذي اخترته هو "قراءات الشاذة في القرآن". و الذي دعني إلى اختيار هذا الموضوع :-

١. لمعـــرفة قراءات الشاذة او لمعرفة حكم قراءات الشاذة في القرآن الكريم وخصصن في سورة البقرة.

٢. أحكام قراءات الشاذة في القرآن الكريم وأمثالها.

٣. معـــرفة احطـــام قراءات الشاذة واختلاف العلماء في تفسيرها واستنباط أحكام الشرعية منها.

غاية البحث

إن الغاية من كتابة هذا الدراسة العلمية هي لمعالجة النقص الموجود في الدراسات لسابقة.لذلك فقد قدمت هذا البحث ليكون مرشدا ودليلا الى أقوام طريق وأهدى سبيل، . وهذا البحث ايضا يخفظ شكل القراءة القرآن بين المجتمع عموما و حفظ تفسيره خصوصا. والأخير، هذا البحث سيكون معلومات مهمة للطلاب عن قراءات الشاذة.

أهداف البحث

من الأهداف التي أريد من الدراسة هي : -

١. لمعرفة بموضوع عن العلم القراءات الذي يوجد في قراءات الآيات القران، خصوصا في قراءات الشاذة.

٢. لمعرفة حكم قراءات الشاذة مع الدليلها. وذلك وجد الغريب من تحريف عن قراءات قرآن الكريم وكتابته.

٣. يناقش عن الفروع علم قراءات الشاذة. هذه القراءات تدل على اقسام علم القرآن الذي استعمل في بعض الاحكام من الفقة.

تحديد البحث

١. دراسة الخلع عن قراءات الشاذة في القرآن.

٢. الكتاب الكابد هذه البحث مهم في حدد حكم العمل بالشاذة واستنباط الأحكام وارآء العلماء عن قراءات الشاذة وانواع القراءات الشاذة وغيرها.

٣. احتير الكتاب الامثال عن قراءات الشاذة من سورة البقرة. احمل هذه السورة لإنه هذه سورة تشتمل عن الحياء في الدنيا والاخرة والتاريح الأمة السابقة والاحكام شرعية وغير ذلك.

منهج البحث

منهج البحث المكتبى هو أهم في البحث العلمى لإن جميع يوضع في الكتب المعلومات.وهذا المنهج يستعمل في الباب الثاني والباب الثالث. للتفصيل تعريف ومعلومات بهذا الموضوع. أبحث اولا كل المعلومات المتعلقة بالقراءات في المكتبة جامعة العلوم الاسلامية بماليزيا ، ومكتبة جامعة الوطنى ماليزيا ومكتبة "فوست إلاسلام".ساشير إلى مواضع الآيات اللكريمة بأرقامها في السور التي وردت فيها . وبعد حصلت عن تلك المعلومات سأوضح بالتفصيل وسأناقش عن المشكلة.

الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة التي تدور عن هذا الموضوغ معظم منها تبحث عن حيث قراءات الشاذة في القرآن الكريم . فمثلا في البحث التي جرى بها الدكتور محمود أحمد الصغير ة محمد فهد خارون والدكتور اشعبان محمد اسماعيل هم يجوزا أن استعمل عن حكم قراءات الشاذة

وتعريفها وحكم العمل بالشاذ في قراءات القران الكريم. وأما الكتاب الأخرى من الدكتور عبد الهادى الفضيلي هو يبحث الفرق بين قراءات المتواتر والشاذ.

الفصل الاول:

تاريخ قراءات الشاذة، وتعريف قراءات وقراءات الشاذة

مقدمة

من المعلوم أن قراءات الشاذة المتعلق بالحياة الناس لأن يحمل في استنباط الأحكام الشرعية. وفي هذا الفصل نعرف بمعنى قراءات ومعنى قراءات الشاذة مفهوم عن أنواع القراءات الشاذة وتاريخ نشأتها. كما عرفنا قبل هذا إن القرآن هو كلام الله تعالى المعجر والمترل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بواسطة الأمين جبريل عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته. وأن قراءات الشاذة لا يجوز عمل به. إن باحث في هذا الفصل.

المبحث الاول: تاريخ الشذوذ / متى شذت القراءات.

كانت القراءات في عهد النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة هو قراءات في القرآن ومقبول.وكان قولين العلماء عن متى شذت القراءات :

القول الأول : يبدأ من يتتبع تاريخ القرآن الكريم يجد أن القرآن نزل منجما على نبينا محمد صلي الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة.[١] وكانت العرضة الأخيرة التي عرض فيها الرسول الله صلي الله عليه وسلم القرآن الكريم على جبريل عليه السلام مرتين في شهر رمضان، وقد نسخت فيها بعض الآيات القرانية. وإذا فكل مانسخ من القرآن الكريم حتى العرضية الأخيرة يعتبر شاذا.

القول الثاني : إن قراءات الشاذ بدأ يظهر في عهد الخليفة عثمان رضى الله عنه حينما كتب جمع المصاحف. وأما بتحريق ما عداها. فيعتبر ذلك حدا فاصلا بين قراءات الصحيحة أو الشاذة.

---

[١] اشعبان محمد اسماعيل. ١٩٨٦. *القراءات أحكامها ومصدرها*. دار السلام. ص.٩٥.

وخلاصة من قولين العلماء عن قراءات الشاذة عليها مرحلتين:

ا) إن في العرضة الأخيرة وماقبلها. فالمنسوخ من القرآن حتى العرصة الأخيرة يعتبر شاذا. وهذا يدخل فيه مانقل عن مصحفي أبي بن كعب وإبن مسعود رضي الله عنهما وهو منسوخ التلاوة.

ب) حين أمر عثمان رضى الله عنه بجمع المصاحف، وحمل الأمة عليها. فكل ما كان مع الصحابة من القرآن المنسوخ ولم يعلموا بنسخه أو كان يقرأ ولم يثبت تواتره فخالف رسم المصاحف رسم المصاحف العثمانية وكل ذلك يعتبر شاذا.

المطلب الاول : ما خرج على شرط أبي بكر.

من المعروف أن أبا بكر قد قال لعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت، عندما أوكل إليهما جمع القرآن: ((أقعدا على باب المسجد، فمن جاء كما بشاهدين غلى شيء من كتاب الله فاكتباه))[٢]. ويراد بالشاهدين هنا، على أفضل الأقوال.من يشهدان يتلقيها سماعا عن النبي صلى الله عليه وسلم .فخرج على شرطه ايتان من قوله تعالى:

---

[٢] محمود أحمد الصغير.١٩٩٩.*القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي*.بيروت- لبنان.دار الفكر المعاصر.ص.٣٢.

{لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ .فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ }[٣]

انفرد بنقلهما خزيمة الأنصاري، فشفع له في زيد لها جعل النبي فيما مضى شهادته بشهادتين،وحفظ زيد نفسه والصحابة لها.

في حين أن آية الرجم، وهي قوله تعالى:

{لا تَرغَبُوا عَنْ آبائِكُمْ فَإِنّ ذَلِكَ كَفُرْبِكُمْ، الشّيْخُ والشّيخةُ إذا زَنَيا فَارْجُمُوهُما ألبتّةَ نَكالا مِنَ، اللهِ واللهُ عُزِيزٌ حَكِيْمٌ}. لم يقبلها زيد من عمر بن الخطاب، لأنه كان وحده[٤] ولا توصية بشهادته. إن هذه الاية تعد مما شذ عن شرط أبي بكر في جمعه للقرآن ،فهي ليست منسوخة كما يرى بعضهم.لأن النسخ لا يكون بعد وفاة النبي وبقاؤها مع عمرفي عهد أبي بكر دليل على ذلك.

أن مقياس أبي بكر كما هو واضح لم يترك أثرا ذا بال في تاريخ الشذوذ،وذلك لاقتصار آثاره على آية الرجم لأن العلماء لم يصلوا إلى حل حاسم فيها و غاية أبي بكر أيضا كانت تهدف أساسا الى تدوين القرآن.

---

[٣] القران . التوبة ٩. ١٢٨-١٢٩.

[٤] محمود أحمد الصغير. ١٩٩٩. *القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي*. نفس المرجع. ص. ٣٢.

المطلب الثاني : ما خرج على شرط عثمان رضي الله عنه

يعد صنيع عثمان في توحيده مصاحف الأمة على رسم واحد وحرقه مصاحف الصحابة العتيقة الخطوة الحقيقية الأولى في تاريخ المقاييس، فقد ابعد عثمان عن قرآن المسلمين عددا من الروايات التي لم يستفض نقلها عن النبي، وأعلن بطلان العمل بها، وسارع إلى تطبيق ذلك، إذا أرسل إلى كل مصر قارئا تتفق قراءته والنسخة التي أرسلت إليه.فكان زيد بن ثابت (ت ٤٥) مقرئ المصحف المدني، وعبد الله بن السائب(ت ٧٠) مقرئ المكي، والمغيرة بن شهاب(ت ٩١) مقرئ الشامي وأبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤) مقرئ الكوفي وعامر بن عبد القيس (ت٥٥) مقرئ البصري.[٥]

لقد أصبح منذ هذا الحين رسم عثمان شرطا أساسيا من شروط صحة القراءة، فكل قراءة لا توافق هذا الرسم تبقى خارج المصحف.والرسم وصطلحا هو: الوضع الذي ارتضاه عثمان في كتابة القرآن وحروفة.[٦]

---

[٥] محمود أحمد الصغير. ١٩٩٩.*القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي*. ص. ٣٤.

[٦] محمود أحمد الصغير. ص. ٣٤.

بقي خارج حدود عثمان عدد من الحروف التي تتميز عما في نسخه، بالزيادة كقراءة إبن مسعود، قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ}[٧]. هذا إن قراءة بزيادة (فقال ياقوم) أو بالنقصان.

لقد جاء معظم هذه الحروف في مصحف إبن مسعود لعدم شهوده العرضة الأخيرة.أن يتخلى عما سمعه بنفسه من النبي وكما جاء بعضها في مصاحف الصحابة الآخرين الذين عنوا أحيانا بتفسير بعض الألفاظ أو الأحكام وأثبتوا ذلك كتابة.

المبحث الثاني : عرف علم القراءات.

قراءات لغة هي جمع قراءاة ، وهي في الأصل مصدر ((قرأ)).[٨] وفي الاصطلاح هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، منسوبة لناقلها[٩]. شرح عن علم القراءات هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية التي أباح الله بها قراءة القران تيسيرا وتخفيفا على العباد.

---

[٧] القرآن. هود. ١١. ٢٥.

[٨] اشعبان محمد اسماعيل.١٩٨٦.*القراءات أحكامها ومصدرها*.ص.٢٠.

[٩] اشعبان محمد اسماعيل.ص.٢٠.

والعلماء يقسم القراءات إلى ثلاثة أقسام وهي التواتر وموافقة الرسم العثماني وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

١) التواتر هو نقل جماعة تحيل العادة تواطئوهم على الكذب من اول السند إلى منتهاه[١٠]. سواء من اول السند أو آخيرها.

٢) موافقة أحد المصاحف العثمانية : أن كتابة وقراءة أحد المصاحف التي نسيخها عثمان بن عفان رضى الله عنه وارسلها إلى البلاد الاسلامية المختلفة. كموافقة قراءة إبن كثير قوله تعالى: {جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ}.[١١] في هذه كلمة زيادة لفظ (هن) فإنها موافقة للمصحف الذي أرسل إلى مكة المكرمة.

٣) موافقة وجه من وجه من وجوه اللغة العربية : أن يكون القراءة موافقة لوجه من وجوه النحو. سواء كانت القراءة صحيحة الإسناد. موافقة لأحد المصاحف العثمانية. كقراءة حمزة،

---

[١٠] نفس مرجع.ص.٧٧.

[١١] القرآن.التوبة. ٩. ٧٢.

قوله تعالى : {وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ}[١٢] إن عطف على الضمير المجرور في (به) على مذهب الكوفيين.

وهذه اركان القراءات الثلاثة موافقة لما اتفق عليها عشر العلماء قراءات المشهورة. فالهم نسبة إلى صورة المختلفة في قراءة الآيات القرآن الكريم. والقراءات من التابعين ومن الصحابة رضى الله عنهم ومن النبي صلي الله عليه وسلم بطريق جبريل من الله سبحانه وتعالى.

المطلب الاول : تعريف القراءات الشاذة.

كما عرفنا فيل ذلك القرآن الكريم لم يثبت إلا بالمتواتر. وإن قراءات الشاذة ليس قراءات من القرآن . ولكننا يجوز نعرف هذه القراءات. هذا أسباب يخشى أن نعمل به في صلاة أو تلاوة قرآن، ولكن جواز الحجة في ثبيت احكام الشرعية.

قراءات الشاذة في اللغة من اصل الكلمة شذ، يشذ، شذوذا.[١٣] بمعنى : الانفراد والاعتزال عن الجماعة[١٤]. وفي لسان العرب بمعنى شذ عنه، وشذ شذوذا، انفرد عن الجمهور وندر[١٥] وفرق أو شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابة.

---

[١٢] القرآن. النساء.٤. ١.

وأما في الاصطلاح فهو كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة، ورسم المصحف، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية، أو واحدا منها.فالقراءة التى تفقد الأركان الثلاثة، أو واحدا منها فهي قراءة شاذة، لايقرأ بها، ولاتسمى قرانا.[١٦]

أما المقصود عند كاتب قراءات الشاذة هي كل قراءة اختل فيها ركن من الثلاثة الأركان في القراءات الصحيحة، وهي صحة السند وموافقة اللغة العربية ولو بوجه وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا. وغير ذلك الشاذة وهي مالم يصح سنده أي لم يعرف ماهو الراوى في هذه القراءة.

وإنما كل قراءة عند العلماء قراءات العشرة إنه موافقة لم حكمه كالقرآن الكريم لأنه هذه القراءة لم تقرأ في الصلاة أو خارج الصلاة.كالقول عند الامام النووي : "لا تجوز القراءة في الصلاة، ولا غيرها بالقراءة الشاذة، لأنها ليست قرآنا، لأن القرآن لايثبت إلا بالتواتر، والقراءة الشاذة ليست متواتر..."[١٧]، ولكنه يجوز العمل في التعلم والتدرس. إن المؤلف في الكتب من

---

[١٣] عبد القيوم بن عبد الغفور السندي.٢٠٠١. *صفحات في علوم القراءات*.مكة المكرمة.المكتبة الأمدادية.ص. ٦٧.

[١٤] http://www. Google.net.٢٠٠٣/٨/ ١٩

[١٥] اشعبان محمد اسماعيل.ص.٩٢.

[١٦] نفس مرجع.ص.٩٢.

[١٧] عبد الله توفيق الصباغ. ١٩٩٣. *القراءات القرآنية*. مرجع السابق. ص.٥٣.

العلم قراءات واضح عن صورها في اللغة و المعنى الاستنباط من اركان شرعية في الرأي الصحيح ودلالتها على رأيهم.

المبحث الثالث : أنواع القراءات الشاذة.

مما تقدم في تعريف الشاذ نستطيع أن نحصر القراءات الشاذة في الأنواع الاتية:-

المطلب الاول : الآحاد

وهو ما صح سنده، وخالف الرسم أو العربية، ولكنه لم بتواتر. [١٨]

هذا النوع يوجد قسمين. قسم الأول كل قراءة وافقت العربية والرسم ولم يصح سندها. والقسم الثاني كل قراءة وافقت العربية وخالفت الرسم سواء صح سندها أو لم يصح. [١٩]

وعند الكاتب خالف الرسم أو العربية، ولكنه لم بتواتر هذه القراءات ما ورد احاد وصح سنده، لكنه خالف رسم المصحف أو قواعد العربية ومالم يصح سنده مع موافقته للرسم وقواعد النحو.

---

[١٨] *القراءات احكامها ومصادره.ص.٩٢.*

[١٩] الاختلاف بين القراءات.ص. ١١٠.

المطلب الثاني : الشاذ.

وهو ما فقد أحد الأركان الثلاثة أو معظمها. [٢٠] المقصود هنا ما سقط أحد الأركان الثلاثة في قبول المتواتر. وارتفع العلماء في القراءة الرسم العثماني وشبيه بين واحد في صور اللغة العربية.

المطلب الثالث : المدرج.

وهو ما يزد في القراءات على وجه التفسير. [٢١] وهذا النوع من شواذ القراءات هو زيد في الأية القرآن الكريم في وجه التفسير أو تفصل في التفسير. كقراءة سعد بن أبي وقاص :

{كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ...} [٢٢]

إن القراءات سعد بن أبي وقاص زيد كلمتين (من أم) بعد الأية (وله أخ أو أخت) بالقصد على وجه التفسير واضح.

---

[٢٠] *القراءات احكامه*.ص.٩٣.

[٢١] *القراءات احكامها ومصادر*.ص.٩٣

[٢٢] القرآن. النساء.٤. ١٢.

وكذلك قراءات من إبن الزبير، قوله تعالى:

{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[٢٣] .كان قراءات من إبن الزبير زبد بالية (ويستعينون بالله على ما أصابهم) بعد الاية الآخر في كل الأية . والحق أن وصف هذا النوع بأنه قراءة غير صحيح. وما هو إلا ضرب من سبيل التفسير.

المطلب الرابع : الموضوع.

وهو ما نسب إلى قائلة من غير اصل. إن هذه القراءات سوى بالنسب أو المصدر إلى قائله دون عرف اصله. وهذه القراءة زيادة إلى موضوع من قاعدة علم القراءات.

المطلب الخامس : المشهور.

القراءات الشاذة المشهورة وهي القراءة التي وافقت العربية والرسم وصح سندها. ولم يبلغ درجة التواتر.[٢٤] فمن هذا ما رواه الحاكم في (مستدركه) عن إبن عباس رضى الله عنهما أن

---

[٢٣] القرآن. ال عمران ٣. ١٠٤

[٢٤] *الاختلاف بين القراءات*.ص.١١٠

النبي صلي الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى:{لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ...}[٢٥]. هذه قراءة في رواه الحاكم (المستدركه) في الأية: {لقد جاءكم رسول من انفسكم}[٢٦]. إن هذا يقراءة بالفتح الفاء.

وهذا يعد نوعا من انواع الشاذة عند الجمهور والعلماء. ولم يعمل بهذه القراءة لأنه لم يبلغ درجة المتوتر ولم يصح القراءة في صلاة أو جارج صلاة.

المبحث الرابع: علماء القراءات الشاذة.

إن علماء القراءات كثيرون، حتى أن بعض الأئمة العشرة رواة القراءات المتواترة روي عنهم بعض القراءات الشاذة. وهذا يدل على مدى التثبت من توفر شروط القراءة الصحيحة من غيرها.

وعندما ظهر أئمة القراءات العشر وتحددت اشخاصهم، ظهر أيضا إلى جانبهم عدد كبير من قرأ الشواذ وهم درجات في الشهرة واكثرهم شهرة أربعة وهم:-

---

[٢٥] القران. التوبة ٩. ١٢٨.

[٢٦] *الاختلاف بين القراءات*.ص. ١١٠.

لمطلب الأول : الحسن البصرى.

الحسن البصرى هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى. [٢٧] كان هو الإمام في الزمنه عرف عمن العلم قراءات واللغة العربية. ومولد سنتين الآخيرة في عصر خلافة عمر الخطاب توفي سنة ١١٠هـــ. مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي، قاله عبد السلام ابن مطهر، عن غاضرة بن قرهد العوفي، ثم قال: وكانت أم الحسن مولاة لأم سلمة أم المومنين المخزومية، ويقال: كان مولى جميل بن قطبة. ويسار أبوه من سبي ميسان. سكن المدينة وأعتق وتزوج بها في خلافة عمر، فولد له بها الحسن رحمة الله عليه السنتين بقيتا من خلافة عمر واسم أمة خيرة، ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وحضر الجمعة مع عثمان، و يخطب وشهد يوم الدار وله يومئذ أربع عشرة سنة. قال حجاج بن نصير: سبيت أم الحسن البصري من ميسان وهي حامل به، وولدته بالمدينة.[٢٨]

كان شيوخه قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسي الاشعري، وعلى أبي العالية عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب وغيرهم. [٢٩]

---

[٢٧] بكري شيخ أمين. ١٩٨.*التعبير الفني في القرآن* . دار الشروف.ص.٩٤.

[٢٨] الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.١٩٩٨. *سير اعلام النبلاء*. بيروت- لبنان. مؤسسة الرسالة. الجزء الرابع. ص. ٥٦٤ .

[٢٩] عبد القيوم بن عبد الغفور السندي . ٢٠٠١. *صفحات في علوم القراءات*.ص.٢٥٨.

كان تلامذته روى عنه أبو عمرو بن العلاء، وسلام الطويل، ويونس بن عبيد، وعاصم الجحدري، وسمع منه عيسى بن عمر البنجوي وغيرهم. [٣٠]

قال علماء عن الحسن البصري وهو قال إبن الجزري: السيد الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علما وعملا، وهو من خيره التابعين.

وقال سليمان التيمي : كان احسن يغزو، وكان مفتي البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء، ثم جاء الحسن فكان يفتي.[٣١] قال محمد بن سعد : كان الحسن رحمة الله جامعا، عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، حجة، مأمونا، عابدا، ناسكا، كثير العلم، فصيحا، جميلا، وسيما. وما أرسله فليس بحجة.[٣٢]

---

[٣٠] عبد القيوم بن عبد الغفور السندي. نفس المرجع .٢٥٨.

[٣١] الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.١٩٩٨. *سير اعلام النبلاء*. الجزء الرابع. ص.٥٧٢.

[٣٢] نفس المرجع.

وأخبار علمه وزهده معروفة يضرب بها المثل، وإذا أطلق ((الحسن)) عند أهل الحديث، فهو المراد به، مناقبة جليلة، وأخباره طويلة، كان فصيص العبارة، سليم اللغة، حتى قال فيه الإمام الشافعي: لو أشاء أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت، لغصاحته.[٣٣]

المطلب الثاني : إبن محيصنّ.

إسمه محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي. [٣٤] مقرىء أهل مكة مع إبن كثير. المتفي سنة ١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة. [٣٥]

إن شيوخه عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى إبن عباس وسعيد بن جبير وغيرهم . وكان تلاميذته عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكي ، وعيسى بن عمر البصري وغيرهم. [٣٦]

---

[٣٣] عبد القيوم بن عبد الغفور السندي . ٢٠٠١. *صفحات في علوم القراءات.ص.* ٢٥٨.

[٣٤] احمد البيلي. *الاختلاف بين القرلءات*. بيروت . دار الجيل. ص. ١١٢.

[٣٥] عبد الله توفيق الصباغ. ١٩٩٤. *القراءات القرانية*. دار القلم. ص. ٤٦٠.

[٣٦] عبد القيوم به عبد الغفور السندي. ص. ٢٥٣.

راي العلماء عنه هو معرىء أهل مكة. معاصر إبن كثير وحميد الأعرج، وكان ثقة وأعلم قرأ مكة في عصره بالعربية وأقواهم عليها. ويرى عن مجاهد أنه كان يقول: إبن محيصن يبني ويرصص في العربية، يمدحه بذلك.

المطلب الثالث : يحي اليزيدى.

يحي اليزيدي هو أبو محمد يحي بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي. ولد في سنة ١٢٨ه ثم المتوفى سنة ٢٠٢هـ اثنتين ومائتين. [٣٧] ولكن رأي أخر المتفى سنة ٢٥٢هـ. [٣٨] ثم هو يرجع الكتاب من سبت خيئات وهو موضعه المبهاج. [٣٩] له كتاب: ((الخيل)) وكتاب: ((مناقب بني العباس))، وكتاب: ((أخبار الزيديين))، ومصنف في النحو. أدب أولاد المقتدر.[٤٠]

---

[٣٧] *الحجة للقراء السبعة*. ص. ٢٠.

[٣٨] *القراءات القرانية*. ص. ٤٦.

[٣٩] *Pengenalan Ilmu Qiraat*, M/s: ٢٤٧.

[٤٠] مرجع السابق. الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. الجزء الرابع عشر. ص.٣٦١.

توفي بمرو ٢٠٢هـ وله راويان وهو سليمان بن الحكيم، وأحمد بن فرح (بالحاء المهملة). [٤١] قال عن تلامذته هو روى القراءة عنه أولاده: محمد، وعبد الله ، وبراهيم واسماعيل، واسحاق، وحفيده: أحمد بن محمد، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي- راويا أبي عمرو البصري-،وأبو الحارث-أحد راويي الكسائي-، وروى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم. [٤٢]

وذلك قال العلماء عن يحي اليزيدي هو إمام، نحوي، مقرىء، ثقة، كبير، علامة، له اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف: عشرة فقط. [٤٣]

ثم قال الذهبي أيضا: كان ثقة علامة فصيحا، مفوها بارعا في اللغات والآداب.[٤٤]

بعد ذلك، تجد أشهر رويته: وهو اشتهرت قراءته بروايتي: إبن الحكم، وإبن فرح. [٤٥]

---

[٤١] *الاختلاف بين القراءات*. ص. ١١٢.

[٤٢] *صفحات في علوم القراءات*. ص. ٢٥٦.

[٤٣] نفس المرجع. ص. ٢٥٦.

[٤٤] نفس المرجع. ص. ٢٥٦.

[٤٥] نفس المرجع. ص. ٢٥٦.

المطلب الرابع : الشنبوذي.

وإسمه سليمان بن مهران، وله راويان:الحسن بن سعيد المطوعي ، وأبو الفرج الشنبوذي الشطوي. [٤٦] وإسمه اخر هو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف بن العباس بن ميموت أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي. [٤٧] المتوفى سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين وثلاثمائة. إن يجد خلاف عن وفات أن توفي في ربيع الأول سنة ١٤٨هـ ولد سنة ٦١هـ. [٤٨]

أخذ القراءة عرضا عن : إبن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن الأحرم، وأبي الحسن بن شنبوذ-وإليه نسب- وأبي بكر بن مقسم العطار، وأبي بكر محمد بن الحسن الأنصاري وغيرهم. [٤٩]

وهو أستاذ من أئمة القراءات، رحل ولقي الشيوخ، وأكثر وتبحر في القراءات والتفسير، وقد اشتهر إسمه وطال عمره بعلل لبقراءات، وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن الكريم.

---

[٤٦] أحمد البيلي، *الاحتلاف بين القراءات*.ص.١١٢.

[٤٧] أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الغارسي. ٢٠٠١. *الحجة للقراء السبعة. بيروت-لبنان*. دار الكتب العلمية.الجزء الاول. ص. ٢٠.

[٤٨] عبد القيوم بن عبد الغفور السندي.ص. ٢٦١.

[٤٩] *صفحات في علوم القراءات*. ص. ٢٦١.

قال الداني: هو إمام، نبيل، مشهور، حافظ، ماهر، حاذق. ولد سنة ٣٠٠هـ، وتفي في صفر سنة ٣٨٨هـ. [٥٠] قلت: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعبد. حدثنا زياد بن أبوب، سمعت هشيما يقول: ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثا من الأعمش، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه من ابن شبرمة.[٥١]

وورد أن الأعمش قرأ القرآن على زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وابراهيم النخعي. وأنه عرض على أبي عالية الرياحي، وعلى مجاهد، وعاصم بن بهدلة،وأبي حصين. وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور. قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش يعرض القرآن، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطئ في حرف. التبوذكي: عن أبي عوانة قال: أعطيت امرأة الأعمش خمارا. فكنت إذا جئت، أخذت بيده، فأخرجته إلي، فقلت له: إن لي أليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تقضها فلا تغضب علي. قال: ليس قلبي في يدي. قلت:أمل علي. قال: لا أفعل. علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة. ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.[٥٢]

---

[٥٠] نفس المرجع. ص. ٢٦٢.

[٥١] مرجع السابق. الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. الجزء السادس. ص.٢٣٢.

[٥٢] الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. الجزء السادس. مراجع السابق. ص. ٢٣٦.